«كتاب الغين»

وهو أربعة أبواب : ـ

٢١٨ ـ باب غد[١]

الغد : هو اليوم الذي يلي يومك، الذي أنت [فيه][٢] .

وذكر بعض المفسرين أنه في القرآن على وجهين[٣] : ـ

أحدهما : ما ذكرنا. ومنه قوله تعالى في لقمان: ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ ماذا تَكْسِبُ غَداً (وَمَا تَدْري نَفْسٌ بأي أَرْضٍ تَمُوتُ)﴾[٤].

والثاني : يوم القيامة. ومنه قوله تعالى في القمر: ﴿سَيَعْلَمُون غداً مَن الكَذَّابُ الأَشِرُ﴾[٥] .

٢١٩ ـ باب الغم[٦]

الغَمُّ: حُزْنٌ يُغَطي على القَلْبِ، وحدَّه بَعْضُهُمْ فقال: الغم: حالٌ

---

(١) اللسان (غدا).

(٢) من س ، ج .

(٣) ينظر تفسير ابن عباس / ٣٤٧، ٤٤٩، تفسير الطبري ٢١ / ٨٧ ، ٢٧ / ١٠١.

(٤) من س ، آية : ٣٤.

(٥) آية : ٢٦.

(٦) اللسان (غمم).

مؤذيةٌ للنَّفْسِ سريعَةُ الزوال. والفَرْقُ بينه وبين الخَوْفُ، (أنَّ الخوف)[٧] مُجاهَدةُ الأمر المَخُوفِ قبل وقوعه ـ والغَمُّ ما يلحق الإنسان من وقوعه به، والهُمُومُ: غُمُومٌ مترادفةٌ مُتَأكِدَّةُ الزمان عَسِرةُ الانْصِراف. ويقال: غَمَمْتُ الشيء، إذا غطيته. والغُمَّم: أن يغطي الشعر القفا والجبهة، يقال: زجل أَغَمُّ وَجَبْهَةٌ غَمّاءُ. واشتقاق[٨] الغَمام من التغطية، وغُمَّ الهلال إذا لَمْ يُرَ.

وذكر بعض المفسرين أن الغم في القرآن على وجهين[٩] : ـ

أحدهما: الغمُّ نفسه. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿فَأَثَابَكُمْ غَمّاً بِغَمٍّ﴾[١٠] .

والثاني : القتل. ومنه قوله تعالى (٩٤ / ب). في طه: ﴿فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الغَمِّ (وَفَتَنَّاكَ فُتُوناً)﴾[١١].

٢٢٠ ـ باب الغلبة[١٢]

الغَلَبَةُ: القَهْرُ. ويقال: آغْلَولَبَ العُشْبُ في الأرْضِ، إذَا بَلَغَ كلَّ مَبلغ.

وذكر أهل التفسير أن الغلبة في القرآن على أربعة أوجه[١٣] : ـ

---

(٧) ساقط من س ، ج .
(٨) في الأصل س : انشقاق.
(٩) ينظر تفسير غريب القرآن / ١١٤، تفسير الطبري ٤ / ١٣٤.
(١٠) آية : ١٥٣.
(١١) ساقط من س ، ج ، آية : ٤٠.
(١٢) اللسان (غلب).
(١٣) اصلاح الوجوه / ٣٤٢.

أحدها : القهر. ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿واللهُ غَالِبٌ عَلَى أمْرِهِ﴾(١٤) ، وفي الصافات: ﴿وإنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الغَالِبُونَ﴾(١٥) .

والثاني : القتل. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿قَلْ للّذينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ﴾(١٦).

والثالث : الظهور. ومنه قوله تعالى في الكهف: ﴿قَالَ الذَّينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ﴾(١٧).

والرابع : الهزيمة. ومنه قوله تعالى في الأنفال: ﴿إنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عشْرُونَ صَابِرُونَ يغلِبُوا مِئَتَيْن ﴾(١٨)، وفي الروم: ﴿وَهُمْ مِنْ بَعدِ غَلَبِهِمْ سَيَغلِبُونَ﴾(١٩) .

٢٢١ ـ باب الغيب(٢٠)

الغَيْبُ: ما غاب عنك. يقال: غَابَت الشَّمْسُ مَغِيباً. وَغَابَتِ المَرأَةُ، فهي مُغيبة، إذا غَابَ بَعْلُها. وفي الحديث: «لاَ تَدْخُلُوا عَلَىٰ المُغيبات»(٢١) . ويقال: وقَعْنا في غَيْبةٍ وغَيَابة، أي: في هَبْطةٍ من الأرضِ . والغَابة: الأجَمة.

---

(١٤) آية : ٢١.
(١٥) آية : ١٧٣.
(١٦) آية : ١٢.
(١٧) آية : ٢١.
(١٨) آية : ٦٥.
(١٩) آية : ٣.
(٢٠) اللسان (غيب).
(٢١) مسند أحمد بن حنبل ٣ / ٣٩٧.

وذكر بعض المفسرين أن الغيب في القرآن على أحد عشر وجهاً[٢٢] : -

أحدها : الله عز وجل. ومنه قوله تعالى [في البقرة][٢٣]: ﴿الَّذينَ يُؤْمِنُونَ بالْغَيْبِ (ويُقِيمُونَ الصَّلاة)﴾[٢٤].

والثاني : الوحي. ومنه قوله تعالى في التكوير: ﴿وَمَا هُو عَلَىٰ الغيب بِضَنِيْنٍ﴾[٢٥] .

والثالث : حوادث القدر. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ [لاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ]﴾[٢٦].

والرابع : الظن. ومنه قوله تعالى في الكهف: ﴿رَجْماً بالغَيْبِ﴾[٢٧]، وفي سبأ: ﴿وَيقْذِفُونَ بالغَيْبِ﴾[٢٨] .

والخامس : المطر. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الغَيْبِ﴾[٢٩] .

والسادس : موت سليمانَ عليه السلام (٩٥ / أ)، ومنه قوله تعالى في سبأ: ﴿أنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الغَيْبَ ﴾[٣٠] .

والسابع : اللوح المحفوظ. ومنه قوله تعالى في مريم: ﴿أَطَّلَعَ

---

(٢٢) وجوه القرآن ق / ١١٠ ، اصلاح الوجوه / ٣٤٤.
(٢٣) من س ، ج .
(٢٤) ساقط من س ، ج، آية : ٣.
(٢٥) آية : ٢٤.
(٢٦) من س ، آية / ١٨٨.
(٢٧) آية : ٢٢.
(٢٨) آية : ٥٣.
(٢٩) آية : ٥٩.
(٣٠) آية : ١٤.

الغَيْبَ﴾[٣١]، (وفي الطور: ﴿أَمْ عِنْدَهُمُ الغَيْبُ﴾)[٣٢].

والثامن: حال الغيبة. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿[فالصالحات][٣٣] قانتات حَافِظَاتٌ للغَيْبِ (بما حَفِظَ الله)﴾[٣٤]، أي: لما غابت عنه الأزواج من مالهم ومن أنفسهنّ. وفي يوسف: ﴿ذٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَم أَخُنه بالغَيبِ﴾[٣٥].

والتاسع: وقت نزول العذاب. ومنه قوله تعالى في الجن: ﴿عالِم الغَيْبِ فلا يُظهِر على غيبِهِ أحداً﴾[٣٦].

والعاشر: القعر. ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿وأَلْقُوهُ في غَيابَةِ الجبِّ﴾[٣٧]، أي: في قعره.

---

(٣١) آية: ٧٨.
(٣٢) ساقط من س، آية: ٤١.
(٣٣) من ج.
(٣٤) ساقط من ج، آية: ٣٤.
(٣٥) آية: ٥٢.
(٣٦) آية: ٢٦.
(٣٧) آية: ١٠.

obeikandl.com